والشرك الخفي اى يخلط بذكره ذكر سواه **ثم قال**
فالحكم لله العلي الكبير يعني لا يشركه خلق في حكمه
لانه العلي في عظمته الكبير في سلطانه لا شريك له في
ملكه وعطايه ولا نظير له من عباده وهو دليل هذا
الكلام ومفهومه من الخطاب ان المومنين اذا ذكر الله
تعالى بالتوحيد والافراد في شيء انشرحت صدورهم واتسعت
قلوبهم واستبشروا بذكره وتوحيده واذا ذكرت
الوسائط والاسباب التي دونه كرهوا ذلك واشمازت
قلوبهم وهذه علامة صحيحة فاعرفها من قلبك او من
قلب غيرك لتستدل بها على حقيقة التوحيد في القلب
ووجود خفي الشرك في السرائر كنت عارفا انتهى ۵
قلت وهذه المسئلة التي نطقها كلام الشيخ ابي طالب
رضي الله عنه من اعظم المسايل على صدق الصادق وكذب
الكاذب من اوضح الدلايل ولما كان قصدنا من هذا
التنبيه اغتنام ذكر الفوايد العجيبة والحرص على رسم
المقاصد الغريبة لغربة الدين في هذا الزمان واستيلاء الردية
الغرة والجهل على المنسوبين الى العلم والفضل حسن منا

ايرادها

ايراد هذه الكلمات على جهة ضرب المثل والالتقاء بالتسهيل على
العقل ليعمل بمقتضى ذلك من يريد سالك ولينتهج من صحت
ربه عز وجل في دينه وقلبه اوضح المسالك واحمل على
هذا الاسلوب كل كلام لم يظهر لك مطابقته ولم
يتم لك ما سبقته لتسلم بذلك من الاعتراض وتعلو
همتك عما تولع به اهل القلوب المراض عافانا الله تعالى
واياك من ذلك بمنه وفضله **شتان بين من**
يستدل به او يستدل عليه المستدل به ومن
عرف الحق لاهله واثبت الامر من
وجود اصله والاستدلال عليه من عدم
الوصول اليه والا فمتى غاب حتى يستدل
عليه ومتى بعد حتى تكون الاثار هي التي بعد
توصل اليه بنو آدم في اول نشاتهم ومبدا
خلقهم وخروجهم من بطون امهاتهم مسوون
بالجهل وعدم العلم قال الله تعالى والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ثم ان الله تعالى اختص
بعضهم بخصوص عنايته واختص منهم من اهله لولايته

Copyright © King Saud University